استنادا إلى **المذكّرة المنهجية** رقم 01 الصّادرة من المفتّشيّة العامة للبيداغوجيا بتاريخ: 16 جانفي 2020 ، التي تقتضي التركيز على بعض الموارد مع مستوى الرّابعة المتوسّطة ، ومن ذلك: **الكتابة العروضيّة- الوزن(التّفعيلة) ارتأيت وضع هذا الملخص علّه ينفع أبنائي التلاميذ.**

أستاذ اللغة العربية تعاليم أهوائية محمد أبو شاكر لعبودي

ما البحور المبرمجة في السّنة الرابعة ؟

ليس هناك ما يَنُصّ على بحر معيّن،لكن استقراءً للقصائد في الكتاب فإنّنا نجدها تدور حول أربعة بحور وهي:

قصيدة سائل ص22: البحر الطّويل	**من يجير فؤاد الصّغير ص62: البحر المتقارب.**
تلك الصّحافة ص42: البحر البسيط	**شوق وحنين إلى الوطن ص162: بحر الرّمل**

يجب إدراك المبادئ الأساسية لوزن القصيدة الشعرية، حتى يسهل التعرف عليها، وتقسم هذه المبادئ إلى:

الكتابة العروضيّة: تقوم الكتابة العروضية على **مبدإ اللفظ لامبدإ الخط**، أي أن الكتابة العروضية تقوم على مبدأين أساسيين هما:

- كل ماينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوبا، مثل :(هذا)، تكتب عروضيا (هاذا).
- كل ما لا ينطق به لايكتب ولو كان مكتوبًا إملائيا، مثل : (فهموا) تكتب عروضيا (فهمو).

الأحرف التي تُزاد	الأحرف التي تُحذف
التنوين : بجميع صوره يكتب نونًا ساكنة، مثل : (عِلمٌ، علمًا، علمٍ)، تكتب عروضيا هكذا : عِلمُن، عِلمَن، عِلمِن.	تحذف الألف والواو والياء الساكنتين من أواخر الأسماء والأفعال والحروف إذا وليها ساكن، مثل : أتى المظلوم إلى القاضي فأنصفه قاضي العدل، تكتب عروضيا هكذا : أتَ لمَظلوم إلَ لقاضي فأنصفه قاضِ لعدل. فإن وليها متحرك لم يحذف شيء منها.
الحرف المشدد : يكتب بحرفين : ساكن فمتحرك، مثل : (مرَّ، فَهَّمَ)، يكتب عروضيا هكذا: مَرْر، فَهْهَمَ.	
زيادة حرف الواو في بعض الأسماء، مثل : (طاوس، دَاود)، تكتب عروضيا هكذا : دَاوُود، طَاووس.	تحذف الألف الفارقة من أواخر الأفعال بعد واو الجماعة مثل : رجعوا، ارجعوا، ، تكتب عروضيا هكذا : رجعو، ارجعو.
زيادة الألف في المواضع الآتية: -في بعض أسماء الإشارة، مثل : (هذا، هذه، هذان، هذين، ذلك، ذلكما، ذلكم)، تكتب عروضيا هكذا :هاذا، هاذه، هاذان، هاذين، ذالك، ذالكما، ذالكم.... -في لفظ الجلالة (الله، الرحمن، إله)، تكتب عروضيا هكذا : اللاه، اَررحمان، إلاه. في (لكن) المخففة، والمشددة (لكنَّ)، تكتب عروضيا هكذا : لاكن، لاكننَ. في لفظ (طه)، تكتب عروضيا هكذا : طاها.	همزة الوصل إذا وقعت في درج الكلام، مثل : فاستمعَ، وافهم، واستماعٌ، وابنٌ، واثنان، واسمٌ، تكتب عروضيا هكذا : فَستَمَعَ، وَفهَم، وَستماعُن، وَبنُن، وَثنانِ، وَسمُن. فإن وقعت في أول الكلام ثبتت لفظا وخطا، مثل : استمعَ، افهم، استماعٌ، ابنٌ، اثنان، اسم، تكتب عروضيا هكذا :إستمعَ، إفهم، إستماعُن، إبنُن، إثنانِ، إسمُن. تحذف الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية إذا وليها ساكن : إذا، لماذا، هذا، كذا، إلا، ما، إذما، حاشا، خلا، عدا، كلا، لما.
إشباع حركة حرف الروي بحيث ينشأ عن الإشباع حرفُ مدٍّ مجانسٌ لحركة حرف الروي، مثل أن يكون آخر الشطر (الحكمُ، كتابا، القمرِ)، تكتب عروضيا هكذا : الحكمو، كتابا، القَمَرِي).	إن كانت (أل) قمرية حذفت الهمزة فقط وبقيت اللام ساكنة، مثل :والكتاب، فالعلم ،تكتب عروضيا هكذا :وَلكتاب، فَلعِلم. وإن كانت شمسية حذفت الألف وشدد الحرف الذي بعدها، والصِّدق، والشَّمس، تكتب عروضيا هكذا : وصْصِدق، وَشْشَمس.

الهمزة الممدودة تكتب همزة مفتوحة بعدها ألف، مثل، آمن، قرآن، تكتب عروضيا هكذا: أَامَنَ، قرأان.	تحذف الألف، والواو الزائدتان من : مائة، أنا، أولو، أولات، أولئك.

الوزن (التّفعيلة): لكل بيت شعريّ **تفعيلات** خاصّة به، ولكثرتها وضع لها صفيّ الدين الحِلّيّ هذه المفاتيح تسهيلاً لرجوع الأذن الموسيقية للبحر الذي تنتمي إليه القصيدة. وقد كتب عن كل بحر بيتاً يحوي شطره الأول مسمّى البحر ويحوي شطره الثاني تفاعيله .

الطّويل	**طَوِيلٌ له دُونَ البُحُورِ فَضَائلُ *** فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُن**
البسيط	**إن البَسِيطَ لَدَيْه يُبْسَطُ الأمَلُ *** مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ**
المتقارب	**عنِ المتقاربِ قالَ الخليلُ *** فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ**
الرَّمَل	**رَمَلُ الأبْحُرِ تَرْوِيهِ الثقاتُ *** فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ**

إذا أردت تقطيع بيت من الشعر فعليك أن تتبع هذه الخطوات المتبعة في تقطيع البيت الآتي حتى تصل إلى الإجابة الصحيحة :

مَرَرتُ بِشَيخٍ أصفرَ العَقلِ واليدِ	يَدِبُّ على ظَهرِ الطّريقِ ويجْتدي
نقل البيت إلى كراسة الإجابة، مع ملاحظة مافيه من ضبط للشكل، ثم قراءة البيت قراءة واعية متأنية ؛ ليتضح من خلالها الحروف التي تنطق والتي لاتنطق، والحروف المشددة، والكلمات المنونة، وما يحذف أو يحرك لالتقاء الساكنين. ومحاولة التعرف أثناء هذه القراءة على بحر هذا البيت من خلال نغمة تفاعيله، ومما يساعد على اكتشاف البحر مساعدة واضحة حفظُ ضوابط البحور وترديدها فهي تعد المفتاح لكل بحر.	
مَرَرْتُ بِشَيْخِنْ أَصْفَرِ لْعَقْلِ وَلْيَدِي	يَدِبْبُ على ظَهْرِ طْطَرِيقِ وَيَجْتَدِي
كتابة البيت كتابة عروضية، وهذا يستلزم الإلمام بقواعد الكتابة العروضية ودراستها دراسة دقيقة ؛لأن الخطأ في هذه الخطوة يتسبب عنه سريان الخطأ إلى الخطوات اللاحقة." **–كل ماينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوبا– كل ما لا ينطق به لايكتب ولو كان مكتوبًا إملائيا.**	
0//0/ /-0/0 //-0/ 0/0//- /0//	0//0// -/0//-0 /0/ 0//- /0//
وضع الرموز تحت كل قطعة، بحيث يُجعلُ تحت الحرف المتحرك (مضموما كان أومفتوحا أو مكسورا) هذا الرمز [/]، ويُجعل تحت الحرف الساكن الصحيح أو حرف المد أو أولِ حَرفَيِ المشدد هذا الرمز [0]	
فَعُولُ- مَفَاعِيلُنْ- فَعُولُنْ- مَفَاعِلُن	فَعُولُ- مَفَاعِيلُنْ- فَعُولُ- مَفَاعِلُن
اختيار التفعيلة المناسبة لكل قطعة، المتماشية مع النغمة الموسيقية للبيت، مع ملاحظة أن التفعيلة المختارة قد لاتأتي سليمة، مثل التفعيلة (فَعُولُن) أو (مَفَاعِيلُن) فقد تأتي (فعولُ) أو (مفاعِلُن)...	
وفي الآخير:كتابة اسم البحر بعد أن تبين لك من خلال الخطوات السابقة: **البحر الطّويل**	

ثلاث طرق لمعرفة البحر:

الأولى : أن تحفظَ من كلِّ بحرٍ بيتًا ؛ فإذا أصبتَ بيتًا ، وأردتَّ أن تعرفَ بحرهُ ، عرضتَه عليهِ ؛ فإذا أحسستَ بأذنِك أنَّ إيقاعَهما واحدٌ ، فاعلمْ أنَّ بحرَهما الذي يُنميانِ إليهِ واحدٌ .

الثّانية: أن تقطعَ أولَ البيتِ إذا عُرِضَ عليكَ ؛ فإن كانَ (فعولن) ، فاعلمْ أنَّه لا يخلو إما أن يكونَ بحرَ **الطويل** ، وإما أن يكون بحرَ **المتقارب** ، لأنه ليس من البحور ما يبدأ بـ (فعولن) إلا هما ؛ ولهذا **عليك أن تعرف التفعيلة الأولى من كلِّ بحرٍ** . ثمَّ تعيِّنُ أحدَهما من طريقِ الإيقاعِ ، أو غيرِهِ ؛ فمثلاً إذا كان البيت من بحر المتقاربِ ، فإنك تدركه بسرعةٍ ، لأنه كلَّه مبني على **(فعولن) ثماني مراتٍ** ؛ فإن لَّم يكن من بحر المتقارب ، أدركت من طريق (النّظر في البواقي) أنه من بحر الطويل . وهكذا تعملُ في كلِّ بحرٍ.

الثّالثة: أن تقطِّعَ البيتَ تقطيعًا كاملاً ، ثم تعرفُ من خلالِ ذلكَ إلي أيِّ بحرٍ ينتمي . وهذا هو المعتمد والباقيتين للاستئناس.

– شرح طريقة اكتشاف البحر عن طريق اللحن في قناتي على YouTube بعنوان: **اكتشف بحور الشعر دون تقطيع/ محمد أبوشاكر لعبودي .**